ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Rehab Gumar Abdul Hasans
Wasit university, College of Basic Education
Email:
Rihab.AlTamimi@uowasit.edu.iq

Keywords: Electronic novel, Digital arts, Digital device, Recipient, Interactive.

Article history:
Received 4May 2025
Accepted 30May 2025
Available online 1 Jul 2025

Interactive Facebook novel In light of the public's eloquence

Abstract

The Interactive Facebook novel is a kind of digital novel written and produced on a computer. Readers interact with the writer directly via social media platforms, specifically Facebook. This novel is not presented in its entirety to the audience, rather it is developed continuously and gradually because its subject in parts or in some of its details to the opinions and ideas of the audience. The audience in this case may intervene to change the course of some of its secondary outlines. This novel differs from other digital electronic novels in that it does not incorporate or integrate digital technologies into the production of its meanings. Rather, it merely uploads its parts to the device, and interaction then occurs between the parties involved in the creative process. However, it differs from the traditional novel printed on paper and downloaded to a computer, as these novels have no connection to the device other than their storage or preservation for reading.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4603

الرواية التفاعلية الفيسبوكية
في ضوء بلاغة الجمهور

م.م رحاب كمر عبد الحسن/كلية التربية الاساسية \ جامعة واسط

الملخص .

الرواية التفاعلية الفيسبوكية ، هي نمط من الروايات الرقمية التي يتم كتابتها وانتاجها داخل جهاز الحاسب ، ويتم التفاعل بين القراء والكاتب بشكل مباشر عبر منصات التواصل الاجتماعي وتحديدا صفحة الفيس بوك ، وان هذه الرواية لا تقدم بشكل تام مكتمل الى الجمهور ، بل يتم بناؤها بشكل مستمر وتدريجي كونها تخضع في اجزاء او بعض من مفاصلها لآراء وافكار الجمهور الذين يمكن ان يتدخلوا في تغيير مسارات بعض خطوطها غير الرئيسة .

ان هذه الرواية تختلف عن الرواية الرقمية الالكترونية الاخرى ، بعدم ادخال او زج التقنيات الرقمية في انتاج دلالاتها ، بل تكتفي بتحميل اجزاء منها على الجهاز وصولا الى خاتمتها ، ومن ثم يحدث التفاعل بين اطراف العملية الابداعية .

اما اختلافها عن الرواية التقليدية المطبوعة ورقيا والمحملة على جهاز الحاسب ، فان تلك الروايات لا علاقة للجهاز بها سوى حفظها او حفظها لأجل عرضها للقراءة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : الرواية الالكترونية ـ الفنون الرقمية ـ الجهاز الرقمي ـ المتلقي ـ التفاعلي .

المقدمة :

تتناول هذه الدراسة ظاهرة ادبية جديدة نشأت ضمن مقاربات الادب العالمي لتحولات ما بعد الحداثة التي شهدها العالم باسره ، ضمن مجالاته المتعددة والمتنوعة التي يمثل الادب وجها من اوجهها الكثيرة.

لقد استطاع الادب ، وهو فن انساني بامتياز ، ان يوظف طاقات خارج النص وامكانياته ، تتمثل بتطور التكنلوجيا وعالم الالكترونيات لبناء عالمه الخيالي ، وهي انتقالة كبرى على مستوى البناء الادبي من الكتابة الورقية الى الطباعة على الالة الالكترونية (جهاز الحاسب) . فشهدنا على وفق ذلك تحولا في صنفي الادب الرئيسين وهما الشعر والنثر ، فقد بادر الشعراء بتوظيف التقنيات الرقمية في انتاج اعمالهم الشعرية ، فهناك تجربة الشاعر والناقد العراقي الدكتور مشتاق معن عباس التي مثلت الريادة في مجالها الشعري . في المقابل لم ينحرف الفن السردي عن المسار الشعري فقام ايضا بعض الروائيين بإنتاج رواياتهم الكترونيا مستثمرين تلك التقنيات من صور وموسيقى ومونتاج ورسوم وملصقات والوان وغيرها في تعزيز ادواتهم التعبيرية .

اما دراستنا التي سنتناولها فهي تنتمي الى الرواية المكتوبة والتي تكونت داخل حدود جهاز الحاسب لكنها تمثل نمطا اخر غير الرواية الرقمية المشار اليها اعلاه ، اذ انها يمكن ان نصفها بالتفاعلية التي يكون التفاعل فيها بشكل مباشر بين المؤلف والجمهور بعد ان يتم كتابتها وعرضها على شكل اجزاء في جهاز الحاسب وتعرض في منصة الفيس بوك كما سنرى . لذا ستكون الدراسة مهتمة برصد الاستجابات المتعلقة بآراء الجمهور وايضا استجابة المؤلف لاستجابات قرائه .

ان هذه النمط ليس بالشهرة والكثرة كما هو الحال في الرواية الرقمية ، بل هناك تجارب قليلة منها ، لكنها جديرة بالاهتمام وبتسليط الضوء عليها .

روايتنا المختارة للكاتب العراقي قدوري الدوري وعنوانها (حمدية) تتحدث عن تاريخ المأساة العراقية منذ حرب الخليج الاولى بين العراق وايران وصولا الى الحرب مع داعش .

الفنون الرقمية و (الرواية الالكترونية)

تعد الفنون الرقمية من الفنون الادبية الجديدة التي ظهرت مع التطور العلمي والتكنلوجي الذي غزا العالم ، وهو ادب ينتمي الى مرحلة ما بعد الحداثة ، وتظل هذه الفنون تحمل هذه الجدة على الرغم من مرور عدة عقود على بروزها ، والسبب كما هو يبدو مرتبطا بما هو خارج الادب والفن ، عموما ، مثل انتشار اجهزة الكمبيوتر ووسائل التواصل عبر الانترنت والبرامج المتعددة ، ثم بعد ذلك ، تحقيق التقبل للفن الرقمي الذي لن يكون سهلا او تقبلا سريعا مهما كان نوع الفن ، الا بعد فترات من الزمن، وهذا ما حدث هنا وان كان بصورة مبتسرة ، او لنقل مقبولة قياسا بالفن المكتوب ورقيا .

ان الادب الرقمي هو : (ادب آلي حسي ومرئي بصري اكثر مما هو تجريدي كما كان الحال سابقا مع الادب البياني ، وبالتالي فالأدب الرقمي يمنح وجوده من عالم الوسائط السمعية والبصرية مادام يقوم على الصوت والنص والصورة والحركة) (حمداوي : 2006: 16) .

للحديث عن هذا الفن التفاعلي ، يفترض ابتداء ان نميز كينونته البنيوية ، وان نحدد شكله الفني ، وهذا يتطلب تمييزه من ثلاثة انماط من الروايات الحاضرة داخل الجهاز الالكتروني ، واقول عنها ثلاثة ،وليس نمطين لأننا في هذه الدراسة سنتناول نمطا لم يقف عنده الدارسون ، على حد علمي، ربما سوى في بعض جوانبه كما سنرى ذلك، اثناء بسط حدود المفهوم له . وسيكون لطبيعة البعد التفاعلي وتلقي الجمهور للنص اهمية في تحديد مفهومه وتشكيله .

الجهاز الرقمي \ المتلقي

تمثل هذه الثنائية اساسا مهما لتصنيف انماط الروايات الرقمية وادوارها التفاعلية اثناء تلقيها ، فمتى كان لهاتين الركيزتين تأثير في توجيه الخطاب الادبي الالكتروني ،عندها ندخل العمل الادبي الالكتروني تحت

مصـــاف هذا التصـــنيف ام ذاك ؛ لكنها في جميع الاحوال تصـــنف بأنها رواية تفاعلية ،طالما انها تكون على مساس مباشر بالعمل الادبي وهو يقدم الكترونيا عبر وسيط ناقل هو جهاز الحاسب .

.فالروايـة التفاعلية بشـــكل عام كما يصـــفها احد الباحثين بانها (بناء ســـردي مختلف يعتمد على التقنيات الحاسوبية والوسـائط المتعددة لتقديم متنها الى المتلقي الذي يشارك في بنائها وتتيح له امكانات مختلفة للقراءة فهي غير خطيـة وتحمل اكثر من البعد الثنائي للقراءة ، كما انها غيرت في مفهومي الزمن والمكان) (قريرة 2021: 99)

اذ نجد حضور التأثير بائنا في بنية النص السردي ، كما نجد حضور هذه الثنائية (الحاسب \ المتلقي) حاضرة بقوة فيها ، فعلى سبيل المثال نجد اهمية واضـحة لتقنيات الحاسوب في بناء الرواية وتقديمها ، كما نجد ايضـا ان هناك نمطا قرائيا جديدا ليس مألوفا تنتجه التفاصيل البصرية للحاسوب متضمنا النص السردي.

ففي هذه الانمـاط من الروايـات لابد من تدخل الجهاز (الحاســـب) في توجيه البناء وانتاج الحدث مما يؤدي بالضـــرورة بعد ذلك الى انتاج قراءات تفاعلية جديد مغايرة يســـتجيب لها المتلقي تختلف عن النمط القرائي المألوف سابقا .

من هنا يمكن ان ننطلق الى تصنيف هذه الاعمال السردية الى انماط متعددة بناء على القاعدة التي اشرنا اليها والمتعلقة بهذين الركنيين الاســاســيين المتعلقين بإنتاج التفاعل وهما : الجهاز الالكتروني والمتلقي ، لذا بدت امامنا ثلاثة انماط من تلك الروايات ، هي بالشكل الاتي :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

النمط الاول :

الروايـات الورقيـة والمطبوعـة في مطـابع تقليدية المعروفة لدينا في مكتباتنا العامة والخاصـــة ، ولكن تم تحميلهـا على اجهزة الكمبيوتر ، فتتم عمليـة قراءتهـا عبر الشـــاشـــات ، ولا مزيـة او تـأثير يـذكر للجهـاز الالكتروني وتقنياتـه المختلفـة على احداثهـا أو بنـائهـا ؛ فيكون دور المتلقي هو الاكتفـاء بـالقراءة التقليدية لكن على سـطح الحاسـب وليس بين دفتي الكتاب ، وهي في الحقيقة لا يمكن ان تقارن بالنمطين التاليين ولكن لابد من ذكرها والاشـــارة اليها من اجل التمييز بينها وبين الاخريات ومن امثلته روايات نجيب محفوظ ، والطيب صالح ، وعبد الخالق الركابي ولطفية الدليمي واخرون . وهذا النمط بعيد عن دراستنا واهدافها .

النمط الثاني :

واجده يصـنف على نوعين اثنين ، وهما الاهم في هذه الدراسـة ، وعليهما يطلق مصطلح (الرواية التفاعلية) او (الرواية الالكترونية) ، وفيهما نجد رواية مكتوبة خصـيصـا لتحمل على الجهاز الالكتروني ، وان دلالاتها وانتاج احداثها مرهون بهذا الفعل ، وان تلقيها يكون مرتبطا بكينونتها الالكترونية فضـــلا عن ما تنتجه بنيتها اللغوية . وابتداء فننا في كلا الصـــنفين ســـنجد تدخلا للمتلقي في انتاج النص ودلالاته او في الاقل يشـــارك في

ذلك ،وان كان ذلك بفسحة بسيطة ، اذ لا يعد هذا الادب تفاعليا الا (اذا اعطى المتلقي مساحة تعادل او تزيد عن مساحة المبدع الاصلي للنص) (البريكي : 2006 : 46) على ان هذه الفسحة تتسع احيانا وتضيق في احيان اخر حسب طريقة عرضها، وايضا حسب انتمائها لاحد الصنفين اللذين سنؤشرهما .

الصنف الاول (الرواية الالكترونية التفاعلية) :

وهي الرواية الاكثر شهرة والاكثر اهتماما من قبل الدراسين ، وعليها تدور الحلقات النقدية الاكثر . وهي التي تسمى بـ (الرواية الرقمية) ، فهي تعد (نمطا من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المفرع) والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء اكان نصا كتابيا ام صورا ثابتة ام متحركة ام اصواتا حية باستخدام وصلات دائما تكون باللون الازرق وتقود الى ما يمكن اعتباره هامشا على متن) (البريكي : 2006 : 112)

هنا يصبح البرنامج ضمن جهاز الحاسب الذي تكتب ضمنه الرواية من خلال الرسوم او الصور او تحميل افلام اضافية او كتابات وملصقات او استخدام الالوان المختلفة في الطباعة وما الى ذلك، كلها جزءا مهما يدخل في عملية الانتاج وتأسيس نظام قرائي لتحفيز استجابات القراء وتفاعلهم ، هنا يكون المتلقي حرا في قراءاته ،ان جاز لي وصفه بذلك ، وترتبط تلك القراءات بما تقدمه له الشاشة من صور وكتابات ورسومات وما الى ذلك .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومع تركيز الاهتمام على هذا النمط من الروايات التفاعلية ،الا ان دراستنا لن تكون معنية بجميع هذه التفصيلات ،بل ستتجه الى نمط اخر وجدته في عدد من الروايات الالكترونية التي تختلف عن هذا الشكل في بعض التفاصيل .كما سنؤشر ذلك في الفقرة اللاحقة .

الصنف الاخر : الرواية الالكترونية (الفيسبوكية) :

هو نص روائي ايضا، يكتب على جهاز الحاسوب، وليس عن طريق الورق والحبر، اذ يتم اللقاء من خلاله بين النص والقارئ ، فجهاز الحاسب هو الوسيط المحقق لفعل القراءة ؛ لكنه يختلف عن الصنف الاول السابق بقضايا يمكن ان نؤشر ابرزها في النقاط الاتية :

1 ـــ ان آلية كتابة هذا النمط من الروايات تكون متزامنة مع قراءتها واستجابة المتلقي لها خطوة بخطوة ؛ فالكاتب يقوم بإنجاز الكتابة مرحلة مرحلة ، ويقوم بعرضها تباعا على القراء ، فينتظر استجاباتهم لها : (احبتي .. تم نشر الحلقة الاولى من النصف الثاني من حياة حمدية على صفحتنا (قصص وحكايات Qadoury Aldouy نرجو مراعاة ذلك ومتابعتها ... تقبلوا فائق مودتي) فهي تعرض بهذه الطريقة على القراء فيتم تلقيها ومن ثم تظهر استجاباتهم تباعا .

2 ــ ان هذه الرواية لا تقدم كاملة وتامة الى القارئ ، بل تقدم كأجزاء ومراحل ، على عكس النمطين السابقين ، ولا تنتهي الا بعد مدة طويلة من التفاعلات والاســـتجابات العديدة للجمهور ، عليه فان خاتمة هذه الروايات لن يستطيع ان يحسمها الكاتب مسبقا ، بل قد تتغير مرة ومرتين واخرى حسب استجابات القراء لها اثناء تقديم اجزائها تباعا ، وهذا جوهر طبيعتها القائم على تفاعل القراء \ الجمهور معها ؛ أي بإمكانهم اثناء التعليقات ان يمنحوها حلولا وافكارا جديدة ربما تعارض او تتفق او ان تكون اراء اكثر عمقا او قد تكون اراء ســطحية ، وهذا يحدث نتيجة (التفاعل) الحادث ضـــمن تركيبة هذا الادب الرقمي والاتفاق غير المعلن بين الكاتب وجمهوره . ففي هذه الرواية التفاعلية يحدث التفاعل فيها من جهتين ، الاولى : بين الكاتب ونصه ، ومن جهة اخرى بين الكاتب و القارئ لينتج هذا التلقي من قبل الجمهور اســتجابات متنوعة يســتجيب اليها الكاتب في اغلب الاحيان في تغيير مسار الكتابة او في الاقل طريقتها الاخراجية او التعديل في السيناريو.

3ـ الجديد ايضا في هذا النمط من الروايات ، ان التفاعل بين الكاتب وجمهوره يأخذ شكلا حواريا مباشرا عبر منصـــة التواصـــل ، فيتبادل الحوار والنقاش معهم حول وجهات نظرهم، او آرائهم ، فنجده يتقبل بعضـــها ويرفض بعضا .

4 ـــــ تمثل طبيعة المتلقي لهذه الروايات مزيجا بين جمهور عام متنوع يمتلك ثقافة بســيطة او ســطحية ، وجمهور مثقف نخبوي ربما مختص او غير ذلك ، لذلك سيكون الكاتب موضوعيا في استجابته لتلك التعليقات التي قد تكون نابعة عن فطرة او نابعة عن قيم فنية ، المهم انه سيقوم بالأخذ بما يصلح ان يحقق تفاعلا ايجابيا مع عمله .

5 ـ نجد عنصر التحفيز والاستثارة ، الذي يقوم به الكاتب حاضرا فيها ،من خلال طريقة الاعلان عن اجزائها التي ستنشـر ، ومحاولة تشـويقهم لقراءتها ، لذا نجد ترقبا كبيرا من القراء واهتماما بائنا على المتابعة واقبالا كبيرا على القراءة :

(حمدية .. الى .. المجهول ..

الجزء الثالث .

قدوري # الدوري)

او في موقع اخر يكتب : (غدا نبدأ بالنشـــر بأذن الله .. الحمد لله .. تحقق الهدف في حثكم على القراءة ...خالص محبتي لكم)

من هنا اجد ان هذا النمط هو الاقرب لتحقيق التفاعل المباشـــر مع الكاتب والنص ،وان القارئ يدخل بشـــكل كبير في انتاج الدلالات النهائية وتغيير قناعات المؤلف ،فتكون مساهمته في هذا العمل كبيرة ومؤثرة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في المقابل لم نجد دراسة تتناول هذه القضية في الروايات الالكترونية ، لذا يمكن ان تكون دراستنا مفتاحا لدراسات اخرى من اجل وضع حدود لتأصيل هذا النمط من الروايات الالكترونية ومحاولة تأشير مرتكزاته وكيفية تلقيه على جهاز الحاسب الالكتروني .

على اننا لابد ان نشير الى وجود سلبيات تتحقق جراء اللقاء المباشر بين الكاتب وجمهور قرائه بالشكل المباشر هذا ، جراء الاختلاف المتحقق من تباين وجهات النظر، مما يضطر الكاتب الى مغادرة الصفحة بالكامل كما حدث مع كاتبنا في روايته هذه ، وان كان قد عاود بعد ذلك الكتابة بعد ذلك ،وايضا ، جاءت عودته نتيجة استجابته لطلبات قرائه الذين الحوا وترجوه بان يعدل عن رأيه السابق .

ان هذه الاشكاليات قد يكون حدوثها متوقعا ، خاصة حينما تكون ثيمة الرواية تتعلق بقضايا تمس النسيج الاجتماعي والعقائدي والمذهبي في مجتمع مثل المجتمع العراقي .

الرواية الالكترونية (الفيسبوكية) بين بلاغة الجمهور و التأليف المشترك .

ان الرواية الالكترونية شأنها شأن الرواية التقليدية من حيث طبيعتها ، فهي تمثل خطابا ادبيا موجها الى القارئ ، على اختلاف المقصديات التي يسعى الكاتب الى تحقيقها ، ولعل الغاية الجمالية في الرواية التقليدية هي الابرز والاهم، لكن تظل الالية تتمثل في الرغبة بتفاعل القارئ معها وفك شفراتها والكشف عن قيمها المتعددة فـ (الكتابة هي عملية وضع للصياغة، والقراءة هي عملية كشف عنها) (حنفي : 1990 : 79) الا اننا مع الرواية الالكترونية نجد ان الطموحات تتوسع بشكل مغاير ، والغايات تأخذ ابعادا اخرى ، اهمها تحقيق غاية (التفاعل) ، لكنه ليس تفاعلا ،كما هو الحال في الرواية التقليدية ، بل هو تفاعل من نوع خاص يمتلك سمة العمومية والحرية ، كونه يقدم على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ، لذلك ، هنا ندخل في جوهر آليتين اجرائيتين نقديتين تشتغلان على هذا النمط وهما : (بلاغة الجمهور) و (التلقي) تحت منحى تداولي يغلف تلك القراءة ، وهذا يجعل الفعل التواصلي مختلفا الى حدما ، عما هو موجود في الرواية التقليدية

ان هذا التلازم جوهري جدا ، فنحن لا يمكن ان نتحدث عن بلاغة نص او مقاربة بلاغية لنص ما دون الحديث عن نظرية بلاغية تنهض بوظيفة تلقي العمل الادبي وتأويله ، وهذا يحدث من زاويتين (اولاهما تبيان وحداته وعناصره الحجاجية التواصلية التي تبنينه ، باعتبارها نتاجا وظيفيا تواصليا ، وثانيهما الاحاطة بمكوناته الادبية الجمالية التخيلية ، بوصفه ابداعا قوامه الخيال ، والشعرية التي تضفي عليه المسحة الجمالية وبهذا المنظور تغتدي منهجية النظرية البلاغية النصية تقارب الاثر الادبي من زاوية وظيفة تأثيره العملي في المتلقي ادبيا جماليا (التخييل) ، وتداوليا (نظرية في الخطاب الفعال) ، وتستوعب البلاغة بذلك ، الخطابين : التخييلي والتداولي معا) (بوسكين : 2022 : 222) .

ان الرواية الفيسبوكية بوصفها خطابا مقروءا يشتغل على مساحة تلق واسعة لا يمكن حصرها في النخبة ،كونه نصـــا متاحا امام الاف القراء ؛ فالكاتب من هنا يضـــع باعتباره التداولي ان يكون تلقي عمله عاما ومفتوحا؛ بل ينتظر استجابات موغلة في عموميتها وفطرتها ،وهي التي قد تستهدف النص الالكتروني اكثر من غيره ، بل وجدت ان اصحاب التخصص بالنقد يأنفون ولا يستسيغون هذه الفاعلية الانتاجية للعمل الادبي من خلال تعليقاتهم احيانا على الابحاث الالكترونية المختلفة بهذا الخصوص مما يترك علامات استفهام عديدة حول هذا الامر !.

اما التداولية ، فإنها المناخ الاجرائي الذي تجري ضـــمنه جميع الافعال (القصـــد \ التلقي) وهذا ما يمكن ان نفهمه من مقولة جورج بول عن التداولية التي اجدها تنطبق على ما يحدث على صفحات التواصل بخصوص روايتنا المختارة ،ودراستها ضمن هذا الاتجاه البلاغي النقدي ، اذ يقول عن التداولية بانها (تتدارس المعنى كما يســـوقه المتكلم او الناص \ المبدع ، ويتلقاه المتلقي \ القارئ ، وعطفا على ذلك تنهض بتحليل الحوارات التي تجري بين المتخاطبين اكثر مما تهتم بما تنطوي عليه الكلمات او تتضـــمنه الجمل ، وبالمختصـــر المفيد هي دراسة مقاصد المتكلم) (بو سكين : 2022 : 226 وينظر مصدره) وهذا ما يحدث بالضبط في دراستنا هذه التي لا تهتم بالقيم الجمالية بدرجة مباشـــرة وكبيرة، بقدر ما تثير القراء لأفكارها واســـتجابتهم لها وحواراتهم بينهم من جهة ، ومع الكاتب من جهة اخرى ، على الرغم من المسافة الواضحة ،هذه المرة ، التي تفصـل بين الكاتب والقارئ لأننا في الكتاب الورقي ينتهي دور الكاتب مع انتهائه من طباعة روايته ونشـرها ،في حين ان القارئ في الرواية الالكترونية لا تفصـله عن الكاتب مسافة حقيقية ، كونه يعلم تماما انه حاضـر خلف الجهاز ، وحاضر ايضا في تعليقاته المباشرة على احداث الرواية ، ، واننا في هذه الرواية سيتم التعامل، لا مع الراوي الورقي ،بل مع الكاتب الاصلي وهذا يمثل انتقالة مهمة ، وتحولا اجرائيا خطيرا ومحوريا على صـعيد النقد الادبي ، لذا اجد ان التحليل التداولي حسـب هذه الآلية الاجرائية يتطابق مع المسـتويات اللسـانية التداولية الاربعة التي اختزلها جورج بول عن التحليل التداولي لاسـيما في الفقرة الرابعة من تلك المسـتويات التي تشـير الى مفهوم التباعد الذي يكون ضـمن اولويات الدراســة التداولية من حيث علاقة القول بالتباعد ، وهو قريب من اطر عمل هذه الرواية الفيسبوكية ، اذ يرى بان التباعد يمثل (مسافة القرب او البعد المادي او المعنوي (الاجتماعي ، المفاهيمي) الموجود بين المتكلم والمتلقي والذي من خلاله يحدد الطرفان حجم الكلام الذي يفي بالغرض) (يول : 2010 : 19 ـــ 20) من هنا يبدو ان التلقي سيكون مرهونا بطبيعة الجمهور \ القارئ للرواية ، فالجمهور كما يعرفه عماد عبد اللطيف بانه هو (من يقوم بإنتاج اســـتجابات بليغة) (عبد اللطيف : 2016 : 216) وان هذه الاستجابات ستكون بلا ادنى شك اشبه بالموجهات الى الكاتب ، او هي القارئ الضمني لنصه ، فهي بمجملها تمثل اراء نقدية على بساطتها وفطرتها، احيانا ، فتكشف عن ثقافتهم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومدياتها،(لا مرية في ان لبلاغة الجمهور قدرا كبيرا من شروط النجاعة والشمولية التي من شأنها ان تكشف عن لب الخطاب وتحيط بحواشيه ويعري عما يستضمره من محمولات دلالية تنزع نحو المخاتلة وتميل الى الاستدراج والمغالطة) (العطار : 2021 : 289)

الا اننا نؤشر امرا مهما يتعلق بالقارئ ، اذ لن نجد هذه المرة قارئا لن يكون مثاليا او مثقفا بشكل عام، بل قارئا بسيطا في حدود ثقافية بسيطة بالأغلب الاعم ، وهنا ستختلف طاقة التأويل حسب ارتداد تلك الثقافة و ذلك الوعي .

الدراسة التحليلية

سنتناول الرواية الفيسبوكية في تكوينها الاول وهي رواية (حمدية) للكاتب العراقي قدوري الدوري . اذ تكونت داخل رحم الحاسوب ثم تمت طباعتاها لاحقا وهي موجودة في الاسواق حاليا .(المصدر) .

تعد من الروايات ذات الطابع التسجيلي للأحداث التي مرت على العراق منذ حرب الخليج الاولى بين العراق وايران وانتهاء بمعارك التحرير من الدواعش التكفيرين ، فهي تتجه اتجاها واقعيا . وقد كان لولادتها من رحم جهاز الحاسب الالكتروني اثر في طبيعة تشكلها لاسيما على مستوى بنائها الموضوعاتي ، اذ ظهرت على شكل حلقات قام الكاتب بنشرها بشكل دوري ويومي او متقطع ، وهذا من شأنه ان يحقق عنصر المتابعة والتشويق لدى القراء ، فضلا عن تحفيز استجاباتهم ، فباتوا ينتظرونها بشغف كل يوم مترقبين احداثها المرتبطة بواقع هذه الشخصية البطلة التي ارتبط مصيرها بجميع تلك الاحداث الاليمة . فالرواية ،من هنا ، تنتقي منطقة زمنية وعرة اختلف عليها النسيج المجتمعي بين مؤيد ومنتقد .

الرواية تدور حول بطلتها التي اسمها يحمل عنوان الرواية : (حمدية) ، التي تمثل مستوى التبئير فيها ، فيتابع الكاتب حياتها بالتفصيل ، متمثلا تلك التفصيلات ضمن أحداثه الروائية . كما ان الاسم (حمدية) بطابعه الشعبي والريفي فأنه يؤشر انتماء هذه الشخصية أو انحدارها من طبقة ذات وضع اقتصادي معين (فقير) ، فضلا عن طابعه الشعبي ، وهنا الفقر والوضع الاجتماعي لهما شديد الصلة بأحداث الرواية ، وتحديدا الاحداث المتعلقة بالبطلة نفسها .

تبدأ قصة حمدية من زمن طفولتها ووفاة والدتها في تلك القرية الصغيرة داخل العراق ولها اخ واحد ، ثم تفقد والدتها وهي غير واعية تماما ماذا يعني الموت؟ ليتزوج والدها بعد ذلك ، فتذهب للعيش في بيت خالها ، لتنطلق من هناك الاحداث الرئيسة للرواية .

الرواية تمس النسيج الاجتماعي العراقي وتحديدا العمق الطائفي فيه، وهذا بحد ذاته يخلق افق توق لدى الكاتب نفسه ينبئ باستجابات حادة وساخنة ستحدث بكل تأكيد . اذا ما علمنا ان زمن النشر على صفحات الفيس بوك كانت ابان احداث داعش ونهايتها ، وهذا بحد ذاته يمثل ارضا خصبة لتلقي عال المستوى سيحقق

استجابات متنوعة ومتناقضة بلا شك، كون الجمهور القارئ هو جمهور عراقي ينتمي الى ذلك النسيج الاجتماعي الملتبس بالطائفية و المذهبية وان حرب داعش استطاعت ان توقظ ذلك الحس الطائفي في نفوس غالبية الشعب كونه كان يحمل شعارات طائفية في اساسه .

اننا في هذه الدراسة لن نكون معنيين بالأحداث الخاصة بالرواية . فهذا مجاله غير القصد النقدي لدراستنا ،بل الذي يعنينا ما يتعلق بتلقيها لدى القراء والتفاعل بينهم وبين كاتبها وما سيحدث من تغيير ويطرأ على تفاصيلها ، بمعنى ادق ، ستكون الاستجابات الخاصة بالقراء هي الاهم ، أي تعليقاتهم ،وكيف تفاعل معها الكاتب ؟ وكيف اثرت على بنية الرواية من الناحيتين الموضوعاتية والناحية الشكلية الى اخر ذلك ، هو الذي يجذب عنايتنا هنا.

لقد اشار كاتبها قدوري الدوري الى هدف اساس كان يدفعه من وراء نشر روايته على مواقع التواصل الاجتماعي ، كما هو يذكر ذلك على الصفحة نفسها ،اثناء تواصله (تفاعله) مع الجمهور ، تعلق برغبته بإعادة نشر ثقافة القراءة التي ضعفت كما يرى ذلك هو ، في ظل الاحداث التي مرت بهم بسبب المآسي التي لاحقتهم ووصلت ذروتها ضمن احداث المعارك مع داعش، فهو يعلن منذ البدء انه امام هذا الهدف المحدد . أي انه يوظف هذه المنصة لتحقيق هزة يقصد من ورائها تحفيز المجتمع الى القراءة ، فضلا عن تحفيز ناشرين اخرين للقيام بما قام به هو بالنشر على المنصات الالكترونية لتحقيق الغاية ذاتها .(**منذ البدء قلت ان غايتي هو احياء ثقافة المطالعة التي قتلت عند العراقيين واظن انني افلحت في مسعاي في هذا الاتجاه**) ثم يكرر الحديث عن هدفه مؤشرا نجاحه في هذا المسعى بعد فترة من التواصل مع القراء : (**واعتقد الى حد ما ان تجربتي نجحت في هذا الشأن وصار الكثير من الناشرين يكتبون قصصا طويلة وروايات ينشرونها على صفحاتهم**) . ان هذه الاهداف التي يقول بها الدوري كاتب الرواية هي جديرة بالاهتمام ، لكن بالتأكيد توجد هناك اهداف اخرى غير معلنة ، لعل ابرزها هو الترويج للرواية والدعوة الى اقتنائها بعد ان تتم طباعتها ، وهذا ما حدث ، بالفعل ، لاحقا ، بعد ان جذبت اليها القراء، ولعل هذا الهدف يبدو هو الاقرب الى الواقع وان لم يعلن عنه .

الامر الاخر الذي اشار اليه الكاتب حول الرواية ،يتعلق بواقعيتها ، اذ اعلن ان ما يكتبه الان وما سيقرأه القراء انما يمثل احداثا واقعية حقيقية ، وان الشخصيات التي تقوم بالأحداث هي شخصيات واقعية حقيقية ايضا ، وان البطلة (حمدية) مازالت حاضرة تعيش بيننا ، ولكن تم استبدال جميع الاسماء الحقيقية وتغييرها لضرورات تتعلق بالأبطال الحقيقيين للرواية ، وما جرى من احداث فيها فقد وقعت بالفعل: (**وقد اخترت قصة حقيقية لا تتخللها أي احداث متخيلة او مصطنعة .. واخترت لشخوص القصة الحقيقيين اسماء مستعارة حفاظا على خصوصيتهم وكذا الحال مع اسماء بعض المناطق**). ويضيف مبررا ذلك اثناء حواراته المتكررة

مع القراء ، بان كان في مقدوره كتابة قصة من وحي الخيال لكنه فضل الواقع لأسباب يجملها في حواره مع قرائه :(**اني لست ميالا الى مثل هذا النوع من الكتابات ..فحياتنا فيها من الوقائع والعبر ما يعجز الخيال عن انتاجه .. ثم ان الناس رغم اختلاف اهوائهم ورغباتهم ميالين الى تحري الحقيقة في الغالب الاعم لذا بحثت عن قصة من صلب الواقع قصة لا اصنع فيها ابطالا البسهم عباءات افكاري قصة كل ما فيها حقيقي...**) ؛الى اخر ذلك من المسوغات والمبررات التي تسعى الى التأكيد على تسجيلية الرواية ، وهذا ايضا قد لا يمثل سوى دعوة مبطنة الى تمرير ما مكتوب من افكار فيها بحجة الحيادية والنقل ، وان كان قد واجه سيولا عارمة من الاستجابات المتنوعة حول ما جاء فيها من افكار مست الجانب الطائفي . والطريف اننا الان ونحن نقدم هذه القراءات التي ذكرتها الان نكون قد قدمنا استجابتنا لها نقديا وبشكل عام ومبكر عبر هذه التساؤلات او الاحتمالات .

هذا البيان الذي اصدره الكاتب في صفحة التواصل الاجتماعي قبيل نشرها الذي يخص هذه الرواية ،استطاع ان يستدعي حالة من الترقب لدى المتابعين وبعث الاثارة المبكرة في نفوسهم حول الرواية وكاتبها ، وهو المعروف لديهم الكترونيا على صفحات الفيس بوك اكثر مما معروف في شارع المتنبي والمكتبات ، بل ربما البعض منهم لم يسمع باسمه مطلقا، في حين يتابعه اخرون باعتبار انه قدم روايات الكترونية سابقة بالطريقة نفسها ، وانهم ازاء عمل جديد مختلف يرتبط هذه المرة بأحداث العراق السياسية ومآسيها .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اول الرسائل يمكن ان نستخلصها من هذا البيان \ الرسالة ان الكاتب يريد ان يلمح للقارئ ان ما سيقرأه قد حدث فعلا في البيئة العراقية متنوعة المشارب والمذاهب، لكن ليس المقصود من ذلك كله هو المواطن والمذهب والعقيدة ، بل هو ادانة للواقع وللظروف السياسية التي قادت الى ذلك ، فكانت الاستجابات الاولى قد عبرت عن وعي جمعي من قبل الجمهور من دون اختلاف في الآراء بانهم قد وافقوا على هذه الدعوة بان تكون واقعية .

الرسالة الاخرى التي حاول ايصالها لقرائه ،انه كان محايدا في كتابة الاحداث ، فلم يتدخل فيها زيادة او نقصان بل فقط في جوانب صياغتها وطريقة اخراجها الفني ، ما يعني انها لم تكتب من وجهة نظرة ذاتية ولا تعكس توجها لدى الكاتب ، بل تم نقلها كما هي في الواقع .

اجد ان الكاتب وضع تلك الرسائل اشبه بالغطاء الذي يمكن ان يستضل تحته ويحمي نفسه من سيول النقد التي ، ربما ، قد تواجهه في ظل موضوع سياسي مذهبي طائفي شائك ، وان يكون بإمكانه تمرير ما يريد من افكار بحجة الحيادية التي ستنتجها التسجيلية و النقل الواقعي لأحداث هذه الرواية ، والدليل على ذلك، هو ان الكاتب في كل مرة يحتدم التفاعل حول البعد الطائفي يظهر بقوة مشيرا الى واقعيتها وتسجيليتها والى حياديته ، لكننا نجده يدافع بشكل مبطن عن افكاره فيها ويرد القارئ المختلف معه بطريقة تسعى ان تكون اقناعية حينما يحيل

صحة الخبر الى وسائل الاعلام وغيرها، وهو يعلم تماما ان وسائل الاعلام في العراق ، هي نفسها منقسمة حول تلك الثنائية الطائفية .

ان تعليقاتنا النقدية هنا تمثل نمطا من الاستجابات \ تلقي خاص لقراءتنا للعمل ككل بمجمله (النص + استجابات القراء) فضلا عن ما هو مضمر خلف الشاشة الالكترونية .

الان نبدأ برصد صور تلق واستجابات جمهور القراء للرواية ، وكيف مثلت بمجملها صورة من صور التفاعل، وكيف تدخل الكاتب شخصيا مع جمهوره حواريا وجدلا للتوضيح او التفسير مما اضطره لاتخاذ قرارات متعددة .بمعنى ان الرواية الالكترونية تقدم لنا نمطا جديدا من العلاقة بين القارئ والرواية تقصى تماما فيها العلاقة التقليدية النقدية :الراوي والقارئ الى علاقة جديدة فيسبوكية تتمثل بـ (الكاتب \ القارئ) او الجمهور . وهذه العلاقة سنجدها تنقسم على صورتين ، واحدة بين التجاوب والتقبل واخرى بين الجدل والتمرد على ما هو مكتوب . ومن متابعتنا للخطاب التفاعلي بصورته الكلية (الرواية + تفاعل القارئ + الكاتب) يمكن حصر هذا التفاعل في مستويين ، هما :

المستوى الاول : التفاعل الموضوعاتي .

ونجده يتمركز في الموضوعة السياسية وتحديدا الطائفية .وقد كانت الاستجابات في هذا المستوى عالية جدا وكثيرة يمكن ان تكون بلغت اكثر 85 % من الاستجابات الكلية ، والسبب يعود الى ان هذا المستوى يتجاوب مع طبيعة القراء الثقافية، فهم في الغالب قراء للاستمتاع ليس الا ، وان المحرك لهم ليس الشكل وبلاغة النص ، بل موضوعته .

المستوى الاخر :التفاعل الشكلي البنائي .

وهو ما يتعلق ببناء الرواية ، وقد جاء الاهتمام به اقل بكثير من المستوى الاول، لضعف اطلاع الجمهور على مفاهيم القصة والرواية وبنياتها وتقنياتها ،كونه جمهورا اميا من حيث الثقافة النقدية ، فهو في اغلبه العام غير متخصص بالنقد القصصي ، بل جلهم من القراء التقليدين فلا يعرفون كثيرا عن الشكل الروائي وعناصره .

المستوى الاول : التفاعل الموضوعاتي (البعد السياسي المذهبي) انموذجا .

رواية حمدية تنبثق من الواقع اليومي العراقي ، الواقع اليومي للكاتب والقارئ معا ، وان انتماء الرواية لواقعها قد عزز صورة تفاعل الجمهور \ القراء عند تلقيهم لأحداث رواية (حمدية) التي مثل ارتباط احداثها بالقضية السياسية والجدل الطائفي مسارا مهما من مسارات التفاعل ، (فالمضامين الوطنية والسياسية تعد من بين اهم المضامين الانسانية المتغلغلة في مفاصل حياتنا اليومية فعلاقة الانسان بوطنه علاقة دائمة ومستمرة) (الخطيب : 2011 : 103) وهذا الافق السياسي كان متوقع الحدوث، بسبب طبيعة الظروف التي يمر بها

البلد، وان معظم القراء ينتمون الى هذا النسيج الاجتماعي المتنوع ، المشحون طائفيا ابان تلك الفترة الحرجة التي مر بها العراق .

الرواية تؤشر سياقا تاريخيا مأساويا موازيا لأحداثها ، بدءا من العلاقات المتشنجة مع الجارة ايران مطلع ثمانينيات القرن الماضي ، وصولا لأحداث داعش ومعارك المواجهة والتحرير ،فهي معركة حركت مياه الطائفية الراكدة . وهنا نجد استجابات متعددة لجمهور القراء ، لاسيما في ما يتعلق بالأحداث التي رافقت معارك تحرير المدن، والمنظور العام والخاص تجاه الضحايا الذين سقطوا فيها ، واطلاق التسميات والاوصاف حولهم لاسيما وصف هؤلاء القتلى بـ (الشهداء).

فضلا عن تعرض الرواية وتطرقها بشكل مباشر وحتى غير مباشر، الى الدور الايراني الذي بدا من وجهة نظر الكاتب سلبيا في زمنيه الماضي والحاضر ، مما ولد استجابات رافضة لهذا المنظور ، بل انها مثلت خيبة توقع بشكل اكبر بالنسبة لمنظور المؤلف، اذ نجد انفسنا امام كم هائل من التعليقات المنددة بذلك.

بعيدا عن الرد والاعتراضات فان سمة (التفاعل) تبرز بشكل كبير ، فيظهر الكاتب بوصفه جزءا محوريا من الحالة التفاعلية للرواية ، ولكن بصورتين اثنتين متناقضتين، كما هو واضح من التعليقات \ الاستجابات :

الصورة الاولى : آنية ، تكشف عنها حالات تدخله المباشرة للرد على تعليقات القراء الرافضة للإساءة الى الجانب الايراني، فنجده يدخل في مجادلة حجاجية معهم بمطالبتهم بالعودة الى الاخبار والاحداث في ذلك الوقت ليروا ويسمعوا ما يؤيد ذلك التدخل السلبي ، فهو هنا يستعين بالأخبار والاعلام أي، بموجهات خارجية لإثبات مصداقية احداث روايته، ثم يستعين بتحليلات سياسية لدعم حجته. مع انه اخبر قراءه بان عمله تسجيليا للأحداث فقط ، فكان عليه ان يكون محايدا ، وهذا قد يكون مؤشرا لنا انه يشتغل لمقصديات اخرى تحت غطاء الموضوعية .

الصورة الاخرى : هي صورة عامة تمثلت بالرسائل \ التعليقات التي يرسلها على الصفحات العامة الى القراء، بان عليهم ان يبتعدوا عن التنازع الطائفي والاقتتال الكلامي بينهم ،و يكفي ما حدث للعراق من الماسي والدم جراء تلك الطائفية ، الخ ، فهذا البيان او الرسالة نجدها تستمر الى القضية الاخرى التي تم طرحها في احداث الرواية حول اعتبار من تم ابادتهم بوساطة طيران التحالف (شهداء) من العشائر العربية . وهنا تثار نقطة تفاعلية جديدة اثارت جدلا كبيرا بين الجنوبيين الشيعة والغربيين السنة ، لتقفز صورة (سبايكر) لتحتل موقعا مهما في التعليقات \ الاستجابات لتكون المقارنة بين هؤلاء الذين كما يرى الشيعة ان هؤلاء القتلى كانوا جزءا من داعش ومنظمين تحت رايتهم . في حين يرى الاخرون انهم عكس ذلك ، فقد كانوا يدافعون عن مناطقهم امام الاحتلال .فكانت المقارنة بين سبايكر وهؤلاء قد اشعلت الجدل \ التفاعل .

من تلك الاستجابات ، التي يعلق فيها احد القراء على وجود طيران ايراني في الاجواء العراقية وانهم مسؤولون عن ابادة مناطق سنية وتهجيرها : (**امريكا بكل قوتها وقواعدها الي موجودة بالعراق بذاك الوقت والى الان مستحيل تسمح لطيارة ايرانية تدخل الاجواء وجان اعتبروها تهديد الهم وتضربهم بلحظتها لان تعتبرها فرصة فقط الطيران الامريكي والمتحالف وياهم مسموحلة يطير بأجواء العراق ويا ريت تبطلها سالفة الطيارات الايرانية ومحلوة الواحد يغير الحقائق لغاية في نفسه لان ماك وشي ينظم مثل قبل**) فهي استجابة واضحة ومباشرة ترفض بقطعية وتهكم ايضا منظور الكاتب حول ما ذكره من مبررات نجدها تمس البعد المذهبي للجمهور من خلال رؤية سياسية بسيطة تنفي وجود طيران ايراني في اجواء العراق، والسبب كما يرى الجمهور مرتبطا بتواجد قوة نقيضة هي قوة التحالف وعلى راسها امريكا ونجد لفظة (مستحيل) تنفي تماما وجود هذا الشيء ، كما انها تصور اصرار الجمهور على عدم تقبل رأي الكاتب. لكن القضية لاتقف هنا ، بل تتعدى الى التشكيك بنوايا المؤلف، اي بمقصدية الكتابة : (**محلوة الواحد يغير الحقائق لغاية في نفسه**) فكلمة (محلوة) اليومية النافية تكشف عن عتب مبطن من قبل المتلقي للكاتب ، فضلا عن تلميح وتصريح بتوجيه الاتهام اليه ، اعني الكاتب قدوري الدوري نفسه .ثم نجد عبارة (**ماكو شي ينظم مثل قبل**) عبارة مهمة تفصل بين حقبتين زمنيتين احداهما مرتبطة بزمن النظام السابق الذي سقط عام 2003 و ما بعده . واشارة الى ان هناك وعي جديد تغير و اختلف عن السابق .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

استجابة اخرى من الجمهور الرافض تثبت فيها رفضه لأفكار الكاتب، وقد جاءت بشكل مباشر من خلال الاعتراض على تسمية من مات بقصف الطائرات من حاملي السلاح من ابناء المدن اثناء تحريرها من داعش بانهم شهداء ، باعتبار انها طائرات ايرانية ليكون التعليق بالشكل الاتي :(**مع احترامي لحضرتك بس اي شهداء هذولة وهمة يقاتلون وية الدواعش ؟؟؟ لعد اهل سبايكر والقوات الامنية بكل صنوفها الحررت المدن شيعتبرون بنظركم ولو هي انقلبت الآية الدواعش صاروا شهداء والهم الحقوق كاملة والشرفاء ولد الخايبات القاتلو بحق واستشهدوا وتمثل بجثثهم محد ينطيهم ابسط حقوقهم الله يتقبلهم ويصبر اهلهم اما موضوع الطيارات الايرانية فهاي رواية باطلة جملة وتفصيلا..**)

فالتقاطع في وجهات النظر وبشكل مباشر يتم عرضه على صفحة التواصل ، فنجد رأي الجمهور الرافض لتسميتهم بالشهداء يظهر جليا عبر الاستفهام الانكاري (بس اي شهداء ...) هذا من جانب ، ثم الاستفهام الاخر المتعلق بوجهة النظر حول ابشع جريمة حدثت ابان داعش وهي جريمة سبايكر التي راح ضحيتها اكثر من 1700 شهيدا من المتدربين والمتطوعين من المناطق الجنوبية والوسطى الشيعية (لعد اهل سبايكر والقوات الامنية ..) هذان الاستفهامان الانكاريان مثلا رفضا قاطعا لمنظور الراوي . كما نجد قراءة مضمرة لا تخلو من توجيه الاتهام بالطائفية نحو الكاتب بدت في طريقة التخاطب معه على الرغم من اللغة المغلفة بالودية

الظاهرة من خلال : (مع احترامي لحضرتك) (شيعتبرون بنظركم) فالخطاب يصنف الراوي ضمن الطائفة الاخرى ويسلب حضوره الادبي المحايد . كما نجد ان الوصف التداولي الذي يقدمه خطاب الجمهور واصفا ابناء الطائفة الشيعية بـــ (ولد الخايبات) وهي عبارة متداولة تؤشر استمرارية التسلط المذهبي السابق لعام 2003 وهيمنة خطابه حتى بعد سقوطه .

كما هو واضــح ان النصــوص المقتبســة من الحوارات وان كانت مكتوبة بلغتها الاصــل (العامية) قد ادت ادوارها التواصلية بشكل لافت ومنحت التفاعل طاقة عالية من التوتر .

المستوى الاخر : التفاعل مع الجانب الشكلي \ البناء للرواية .

في هذا المستوى من التفاعل والذي جاءت نسبة حضوره اقل بكثير من المستوى السابق الموضوعاتي ،كما اشرنا الى ذلك في مقدمة البحث ، وقد جاء هذا المستوى بسيطا متمثلا آراء انطباعية ذوقية فطرية من قبل القراء تجاه ما يتعلق بالقضايا الشكلية بالرواية ، والسبب ، برأينا ،كما اشرنا قبل قليل ، يعود الى طبيعة القراء ، فجلهم من هواة القراءة وليسوا متخصصين او مطلعين على فن السرد ومعاييره وعناصره وما يتعلق به من نقد . لذا نجد رؤاهم عامة لا تعني المصطلح لذاته احيانا كما هو معروف في المدونة النقدية ، بل حسب الشائع والمتداول ، وقد كان تفاعل الكاتب معهم بشكل مباشر اما للتوضيح او للتفسير كما سنرى في بعض الامثلة التي سنشير اليها :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

استعملت احدى القارئات ضمن احدى تعليقاتها مصطلح (الاكشن action) الذي يعني : (واحدا من ابرز الوسائل البنائية التي تقدم من خلالها المشاهد ، اذ تقدم لنا هذه المشاهد الشخصية البطلة وهي تمارس فعلا معينا وحركة مستمرة ، وهذا ما ينعكس على لغة هذه النصوص التي سوف يغلب على تراكيبها الجمل الفعلية بشكل واضح ومميز. (الخطيب : 2011 : 116) ، الا ان ما يفهم من سياق الكلام انها تعني بهذا المصطلح (الحدث) ، وهي سواء اكان حسب قصدها هذا ، او انها تعني به تمثيلا للحدث ، فهو يمثل جانبا شكليا في بنية السرد .وهذا يكشف لنا طبيعة فهم القراء للمصطلحات المتعلقة بهذا الفن . فنجد ان الكاتب قدوري الدوري يقدم توضيحا للمتلقي يؤكد ويثبت فيه وجود (**اكشن) لكن ليس مفتعلا او مصطنعا كما يذكر ذلك : (شكرا عزيزتي ... اي اكشن مفتعل او مصطنع بالموضوع ما موجود هاي كلها حقائق واحداث شهودها الالاف كماهم ضحاياها بالآلاف كذلك**) فيبدو من خلال هذا التعليق ورد الكاتب عليه انهم يقصدون به (الاحداث)، وقد وصفت بالاكشن على سبيل الشيوع او مجازا ، الا ان القصد الاخر انها تعتقد ان هذه الاحداث من تأليف الراوي ، الا انه يؤكد عكس هذه الحقيقة بانها احداث حقيقية تماما، فنجد ان هذه الاستجابة مثلت رؤية نقدية حول المستوى البنائي للرواية مما يجعل التفاعل ابعد واوسع مساحة بين المتلقي والكاتب.

في تفاعل نقدي ذي طابع شـــكلي آخر ، نجد حوارا بين الكاتب واحدى القارئات توجه نقدا للرواية يرتبط بتطور بنائها وديناميتها ،اذ اشـارت الى ثبات الاحداث وسـكونيتها ورتابتها : (**يعني تعبت من القراية وماكو تقدم يذكر**) كما نجد تعزيزا للغة المكتوبة باسـتعمال المصـلقات الايحائية للوجوه الموجودة داخل الرسـائل والشـائعة في الاسـتعمال . الا ان الكاتب يعترض بنوع من المزاح المليء بالتعجب المبطن من وجهة النظر هذه : (**كل هذا الي حصل وماكو تقدم يذكر ..بالحلقة القادمة اضربها بقنبلة نووية لحمدية ...هههه ..تحياتي**)

.

ان رفض الكاتب لوجهة النظر هذه جاء من خلال اسلوبين ، الاول : هو الاستفهام الانكاري الذي استنكر فيه عدم وجود تقدم واحداث . والاخر، السخرية المبطنة عبر اللغة الفكاهية التي تحدث بها معها بان سيضربها ، اي (حمدية) بقنبلة نووية .

يستمر الحوار النقدي الانطباعي بين الكاتب و الجمهور لطرح قضية اخرى تتعلق بجانب شكلي آخر ، وهذه المرة نجد اشارة الى (السرد) في الرواية ،وهنا يرتفع النسق المفهوماتي للقارئ ، حينما يبدأ بالحديث عن بنى رئيسة في العمل السردي : (والله استاذ الموجود كله مجرد سرد لمشاعر مو احداث الحدث الوحيد والمتوقع كان هو موت ميمي و هاي نتيجة حتمية)

نعثر هنا على قارئ مختلف قليلا ، الى حد ما ، من حيث طرحه لملاحظه النقدية ، اذ اخذ يقارن بين السـرد والاحداث ، فيعد ما يقرأه مجرد سرد للمشاعر وطرح قضايا عاطفية تتعلق بالموضوع ، في حين ان الاحداث الحقيقية بدت غائبة . وهذا يدخل في صميم المستوى الشكلي .

كما نجد اننا ازاء قارئ يمتلك حسـا ناقدا وان بالمعنى الذوقي الفطري ،فهو يؤشـر لنا افق قراءته للحدث عبر افق توقعي لاحد احداثها المهمة والمتعلق بموت شـخصـية (ميمي) فيرى المتلقي ان هناك تطابق بين الافق والتوقع مما ولد شعورا سلبيا لديه . .

من الاسـتجابات الاخرى ذات الطابع الشـكلي التي قدمها جمهور القراء ما يتعلق ببنية الرواية وتحديدا (خاتمتها) التي وجد احد القراء انها جاءت غامضـة وغير واضـحة المعالم وتحديدا ما يرتبط بمصـير البطلة (حمدية) : (لماذا احداث حمدية الان غامضـة كل نهاية قصـة تكون مكشـوفه اذا كانت بخير او لا لكن قصـة حمدية لا نعرف نهايتها واين اصبح الدهر بيها)

هنا تبدو خيبة التوقع لا ، على مستوى الحدث بل على مستوى طبيعة بناء الرواية ، فتوقع القراء انهم سيجدون ، من وجهة نظرهم، وحسـب افقهم التاريخي للقراءات السـردية ان الخاتمة تحمل في طيها اجابات لأسـئلة الرواية واحداثها لاسـيما ما يتعلق بمصـير بطلتهم حمدية! وهو امر ترسـخ في ذهنهم المعرفي حينما اعتادوا على ان يجدوا خواتيم كما في افلام السينما والتلفاز .

في استجابات لاحقة نجد ان القراء ينتقدون تسارع الاحداث في خواتيم الرواية وهنا يظهر الكاتب مبررا ذلك من خلال رؤيته وادارته للأحداث بنفسه .

على الرغم من بساطة تلك التعليقات التي انطلقت من الجمهور المتابع لأحداث الرواية لكنها كانت تمس تماما بنيتها السردية وتكشف عن الاندماج الكبير بين الجمهور والرواية، وقد وجدت صداها لدى المؤلف قدوري الدوري الذي بادر في اجراء تعديلات في كتابته بناء على عديد تلك الآراء .

التفاعل العاطفي للقراء مع الرواية ..

لقد شهدت منصة التواصل الاجتماعي المتعلقة بعرض هذه الرواية تفاعلا كبيرا من القراء تجاه الرواية واحداثها ، وتحديدا تجاه شخصيتها البطلة (حمدية) وما واجهته من احداث صعبة وقاسية .

وقد كشفت اللغة (العامية) عن حرارة هذا التفاعل تجاهها لاسيما من قبل العنصر النسوي الذي كان تفاعله اكثر هيمنة وحضورا .

ان هذا التفاعل يمثل اعلى درجات النجاح ومعيارا واضحا عليه ، فهو يمثل مؤشرا على تحقيق التأثير فيهم ، فعلى سبيل المثال نجد استعمال اللفظ اليومي (اوف) من قبل الجمهور ،وهي لفظة تعبر عن الاحساس بالاسى والالم بمعنى التحسر المليء بالتعاطف ،ولكن بصياغة خاصة حسب ما تنطق به ضمن الصياغة اليومية المتداولة : (**اووووف**) ،وهي زيادة في وقع الالم وزيادة في قوة التفاعل مع الشخصية في الرواية ، وقد تكررت هذه اللفظة مرات عديدة .. وهذا يؤكد لنا ان جمهور الرواية تمثل فيه النساء حضورا كبيرا كونها ترتبط بانفعالاتهن تحديدا : (**اووووووووف مسكينة حمديه كما ان اغلب نساء العراق مسكينات شفنه الويل بحياتنا وكلنا اخطأنا وما كو احد معصوم من الخطأ لان ظروفنا الحياتية كلش صعبة ...ان شاء الله تتمكن حمدية من اكمال حياتها بأمان ...**).

وعلى الرغم من ارتكاب حمدية للخطيئة في ايام صباها ، الا انها حظيت بتعاطف شديد من قبل القراء جراء ما واجهته من اسى والم في حياتها ، لذا فان تتابع الاستجابات من قبل القراء يدلل بانها شخصية مؤثرة تستحق التعاطف وانها رمز للمأساة العراقية . كما ان الشخصيات النسوية وجدن في حمدية صورة معادلة لذواتهن المسلوبة في هذا البلد كما هي وجهة نظرهن .

من صور التفاعل العاطفي الاخرى التي كشفت عنها استجابات الجمهور ، هو اقتراحهم للمبررات حول ما فعلته حمدية من اخطاء في اثناء حياتها : (**بالعكس حمدية انسانة طيبة وخلال زواجها ربت اولادها وصانت بيتها واذا غلطت من هي صغيرة فهي معذورة لان انسانة مو متعلمة ولا جامعية وحبيت حمدية كأني اعرفه ومرات تجيني بالحلم لها الدرجة تعلقت بيها** ..). ما يعني اندماج الذوات القارئة مع شخصيات

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الرواية وتأثرهم بها بشكل بدا واضحا من تلك التعليقات الكثيرة التي انتقلت الى التأثر بالرواية ذاتها : (**حمدية من اكثر القصـص التي اثرت فينا لما فيها من تفاصـيل واحداث تذهب بالذهن الى الماضـي والايام الجميلة وبما فيها من احداث ...**) وغيرها من العبارات التي انتشرت داخل صفحة التواصل الاجتماعي تعبر عن هذا التعاطف مع الرواية .

كما يمكن ان نعد حضـور متابعين \ قراء من خارج حدود العراق هو تلقي ايجابي للرواية ، اذ نجد الكاتب يرحب على صـــفحة التواصـــل الاجتماعي بإحدى المتابعات من دولة تونس ، ويصـــفها بانها ادمنت قراءة قصصه وتعلمت اللهجة العراقية من خلال الرواية .

المستوى التفاعلي للكاتب .

لعل هذا المسـتوى هو الابرز والاهم من بين المسـتويات الاخرى ، بل في الرواية الالكترونية كلها ، كونه يمثل الانحراف الكلي للرواية الالكترونية عن اخواتها من الروايات المكتوبة الورقية ، ويتمثل ذلك من خلال عديد المواقف التي اثبتت واكدت على وجود هذا التفاعل بين المؤلف والجمهور ، الا ان صورتين هما الابرز بين كل تلك التفاعلات ، التي سنقف عندها في هذا المبحث :

الصورة الاولى : يمكن ان نعد ابرز صور التفاعل الانية التي قدمتها هذه الرواية ، هو مغادرة المؤلف لصفحة التواصل الاجتماعي وعدم اكماله لكتابة الرواية وهي ماتزال في منتصف احداثها ، وقد جاء هذا السلوك كرد فعل لاســـتجابات القراء التي وجدها الكاتب تلامس البعد الطائفي من وجهة نظره ، وانها بدت اســـتجابات متشنجة ادت الى اتخاذ قراره هذا :

اهم هذه القرارات \ التفاعلات ، هو قرار قطع التواصـــل مع القراء وترك اكمال احداث الرواية : (**احبتي متابعي حمدية ..سـأنقطع عنكم .. وسـأوجز اسـباب انقطاعي ...فبعد ان رأيت ما رايت من بعض المتابعين ممن تفوح منهم رائحة الطائفية التي تزكم الانوف اقول وبكل صدق اصابني القرف ورحت استجدي الكلمات استجداء كي تعينني على اتمام ما بدأت وذاك امر يبعدني على الواقعية التي انتهجتها في كتاباتي ..**). ونجده يقوم بتكرار هذه الرغبة في موقف اخر من مواقف الرواية : (**لذا اقول لكم يؤسـفني ان اسـتمر معكم وسـأدع بعضـكم ينحر بعضـا ... من اجل امر قد مضـى .. وشـأن قد انقضـى .. وسـأقوم بطباعة القصـة ونشـرها ...وسأغضب منكم ان لم تتخاصموا مع بعضكم ..واقتلوا واذبحوا واسفكوا دماء بعضكم .. الخ**) .

فقرار المغادرة جاء نتيجة للاستجابات السلبية من وجهة نظره تجاه ما كتبه وما تلمسه من عديد الجمهور ، من خلال وجود حس طائفي بدا واضـحا في اسـتجاباتهم، بل وصـل الحد الى ان هم أيضـا قد بادلوه الاتهام الطـائفي ذاتـه . ونجد الفاظا مثل ،النحر والقتل والذبح والدم تهيمن على خطابه ، وهي بالتأكيد تمثل صـــورا

تداولية تكشـف عن طبيعة الواقع العراقي ابان تلك المرحلة من تاريخه التي شـهدت القتل على الهوية ورمي الجثث في الطرق والانهار وما الى ذلك .

كما نجده في حوارات اخرى يدعو الكاتب قدوري الدوري القراء الى ترك التعليقات السـلبية ذات التوجه الطائفي : (**فأرجوكم ارجوكم .. لا تجرونا الى مستنقع لا نرغب ولا نريد الخوض فيه .. ابتعدوا عن التعليقات التي احدثت لنا من الجراح ما لم يحدثه لنا الاعداء ..نريد من حمدية ان توحدنا وتجمعنا فجراح ايامنا هي جراح للجميع..**) .

فهذا الخطاب يحاول الكاتب من خلاله ان يحقق اقناعا لدى القراء متخذا خطابا وطنيا وسـطيا عقلائيا لتحقيق ذلك ، كما انه يسـتعمل لغة الترجي و الالتماس الطلبية في حواره معهم : (ارجوكم ارجوكم) فضـلا عن الفاظ اخرى مثل ،جراح وتوحد ، ثم يحاول ان يكثف من دلالات شـخصـيته البطلة (حمدية) فيخرج بدلالات جديدة لها ليحولها الى مصـــدر للاجتماع والالتقاء والتوحد ، لا للتفرقة بينهم . وهذا الخطاب الحواري مع الجمهور اسـتطاع ان يحدث تأثيرا فيهم فعلا ليتغير خطاب بعضـــهم ، وليس كلهم ،لاسـيما الذين يدفعهم حب القراءة والاستمتاع بالعمل الادبي ، فظهرت استجابات تطالب الكاتب بعدم ترك الكتابة والبقاء على صفحات التواصل للاستمرار في استكمال الرواية واحداثها :

(**ارجوك استاذ لا تتركنا من اجل القلة القليلة ولذلك انا كنت اتابع بصمت لأنني سئمت هذه اللغة المقيتة**)

وفي استجابة اخرى نقرأ :

(**ادري احنه الي نقره بهدوء وسكينة ومستمتعين بيها وننتظر جزء جزء شنو ذنبنا وهم هذولة الي ديعلقون ويعترضون ويحللون نفسهم الي شعلوا الطائفية بالعراق**)

في حين نجد استجابة اخرى تضع اللوم على الشعب وتقدم شكرها الى المؤلف :

(**فلا تلام عمو قدوري شـــعب همج مع احترامي للمثقفين جزاك اللـه خيرا وامتعتنـا لفترة من الوقت ربي يحفظك . سلامي واشواقي**) .

عطفا على تلك الاستجابات الجديدة التي تأثرت بخطاب المؤلف ، نجد ان هذه الرغبة قد لاقت استجابة ايجابية من قبل الكـاتـب الـذي عـدهـا ،وهي فعلا كـذلـك ، معيـارا لنجـاح الروايـة في ايصـــال رســـالتهـا الجمـاليـة والموضوعاتية للقراء .

الصـــورة الاخرى : اســـتجابة شـــكلية من قبل الكاتب بتعديل الاحداث وتغيير طريقة اخراجها لكن من دون المساس بجوهرها ، وهذا امر مهم جدا لإحداث التأثير والتفاعل مع جمهور القراء .

من ذلك دعوة الكاتب الى فتح باب النقاش مع الجمهور حول مصير الشخصية البطلة (حمدية) ، وهذه خطوة جديدة في الكتابة السردية لم تكن موجودة ولم تحدث سابقا ، ان يشرك الكاتب الجمهور في كتابة روايته ، وهذا فقط يحدث مع هذا النمط من الروايات الالكترونية :

(دعونا نناقش الحالة الاجتماعية لحمدية ونضع لها عدة احتمالات افتراضية .. ونبدأها من اول الحكاية ...)

هذه الحوارات خلقت تفاعلا جديدا بدا حيويا للغاية ، والدليل كما مر علينا ببعض التعليقات انهم يرون حمدية في المنام ،او انهم بدوا كأنما يعرفونها من قبل، فضلا عن التعاطف الكبير نحو ظروفها، مما دفعهم الى اقتراح نهايات لمصيرها ، او وضع حلول لمشاكلها وما الى ذلك .وهذا حقيقة ،يثبت ويؤكد ،ليس فقط نجاح الكاتب في تجربته الادبية حسب، بل في نجاح تجربة المغامرة في الكتابة الالكترونية .وقد اشر الكاتب نفسه في احدى رسائله العامة لقرائه بالتعبير عن سعادته لهذا التفاعل بينهم وبين الرواية لاسيما بعد قرار تركه المنصة الالكترونية وعدم اكمال الرواية :

(احبتي متابعي منشوراتي .ادمعتم عيوني فرحا بتعليقاتكم على العام ورسائلكم على الخاص ..ويحز في نفسي اني لا اتمكن من الرد عليها منفردة .. احبتي ثقوا اني احببتكم بقدر ما احببتم حمدية وتعلقت بكم بقدر تعلقي بها ..فاني سأعاود الكتابة اكراما لكل حرف كتبتموه ...)

الخاتمة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بعد ان انتهينا من تحليلنا لهذه الرواية لا من خلال احداثها بل من خلال استجابات القراء وتفاعلهم مع الرواية ومع مؤلفها يمكننا ان نلخص ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1 ـــ ان هذا النمط من الروايات الفيسبوكية لم يمارس كثيرا على منصات التواصل الاجتماعي وهو يختلف ،كيفا وكما ، عن الرواية التفاعلية التي شغلت الكتاب والدارسين ، وهذا الاختلاف يبدو في طبيعة توظيفها للحاسب ، فهي لا توظف التقنيات التكنولوجية والحاسوبية ، مثل الرواية الرقمية ، في بناء الاحداث وتوظيف البرامجيات المتعددة والالوان والصور والملصقات ، بل انها تكتفي بتحميلها على شكل اجزاء متعددة ، تكتب ثم تعرض ما تم انجازه من الاحداث وصولا الى نهايتها .

2 ـــ ان هذا النمط من الروايات ، يكون التفاعل فيه مشتركا بين الجمهور والمؤلف ، وكلاهما يشتركان في كتابة الرواية ، او في الاقل مساهمة القارئ في اجراء اضافات او تعديلات بسيطة على احداثها من خلال ما يطرحه من وجهات نظر تجاه احداثها ، فيقوم الكاتب بالأخذ بما يلائم افكاره وروايته

3 ـــ في هذه الرواية نجد حضور المؤلف بشكل قريب جدا من الجمهور فلا يفصل بينهم شيء، لأنه يستمع ويشاهد اراءهم وتعليقاتهم ويرد عليها مباشرة . في حين ان النمط الاخر من الرواية التفاعلية تكون محسومة

الاحداث والنتائج مسبقا ولكن طريقة القراءة يقوم بإنتاجها البرنامج الالكتروني بالاعتماد ،بطبيعة الحال ،على نصها اللغوي وخطابها الصوري والصوتي .

4 ـــ لا تخلو هذه الروايات الفيسبوكية من محاذير ومخاوف لأنها قد تشهد صراعا وتصادما على صفحات التواصل الاجتماعي جراء المساس بقضايا ترتبط بالنسيج الاجتماعي والمذهبي والطائفي للبلد ، كما حدث مع هذه الرواية التي طرحت مضمونا ذا صلة بالواقع العراقي ابان اخطر مراحله التاريخية عند دخول داعش ، وما جره هذا الاجتياح من ويلات طائفية وتهجير وموت وقتل .

5 ـــــ لقد بدا التفاعل في هذه الرواية على مستويات اربعة ، ارتبط اثنان منها بالجانبين الفنيين المتعلقين بالموضوع والشكل ، أي العنصر البنائي ، ومستويين ارتبطا بالتفاعل بين القارئ والرواية وتفاعل الكاتب مع قرائه . فقد كانت نسبة التفاعل مع الموضوعات اكثر هيمنة وحضورا من التفاعل الشكلي ، واشرنا سبب ذلك ، بأنه كان متعلقا بطبيعة القراء الذين كان جلهم من هواة القراءة والاستمتاع بالرواية كفن، وليس متابعين لها من ذوي التخصص بالنقد . في حين جاء المستوى الشكلي ليكشف عن اراء فطرية وذوقية للقراء في نقد السرد بالمجمل العام .

اما مستويات التفاعل الاخرى فهي معيار نجاح هذا النمط من الكتابة الالكترونية ، حيث بدا التفاعل كبيرا ، سواء من قبل الجمهور مع الرواية ، او الكاتب وتفاعله مع قرائه ، وهو الامر الجديد في هذا النمط ، وقد تجسد هذا التفاعل في اشكال عديدة ، منها مغادرته المنصة الالكترونية، ومنها ما قام به من استجابات لتعديل بعض وجوه روايته بما لا يتعلق بأحداثها الجوهرية .

واخيرا ندعو من هذا المكان الى كتابة المزيد من هذه الدراسات التي تتناول هذا النمط من الروايات كونه جديرا بالدراسة والمتابعة ، لما يقدمه من نتائج طريفة .

الفهرست ...

- البريكي ، فاطمة ، 2006 ، مدخل الى الادب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1،المغرب .
- حمداوي ، جميل ، 2016 ، الادب الرقمي بين النظري والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية) ، ج1 ، ط1 ، شبكة الالوكة ، تونس.
- حنفي ، بن عيسى ، 1990 ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- عبد اللطيف ، عماد ، 2016 ، موسوعة البلاغة ، تحرير: توماس أ سلوان ، ترجمة نخبة ، المركز القومي للترجمة ،ج ، ط1 ، مصر .
- يول ، جورج ، 2010 ،التداولية ، ترجمة : قصي العتابي ، ط1 ، دار الامان ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت .

الدوريات ..

- بوسكين ، مجاهد ، 2022 ، الخطاب البلاغي بين بلاغة التلقي وتلقي البلاغة ، مجلة اللسانيات التطبيقية ،عدد 2 ، مجلد 6 .

- حمزة ، قرير ، 2021 ، الرواية التفاعلية (الرقمية) العربية اليات البناء وحدود التلقي. قراءة في رواية شـات لمحمد سناجلة ، مجلة العلامة ، العدد 2 \ مجلد 5 .
- الخطيب ، علي عزالدين ، 2011 ، قصـيدة الحياة اليومية في الشـعر العراقي المعاصـر ، عدنان الصـائغ انموذجا ، مجلة لارك ، عدد 6 .
- الخطيب ، علي عزالدين ، 2011، ملامح السرد في بنية القصيدة القصيرة ، الشعر العراقي انموذجا ، مجلة لارك ، عدد 1 .
- العطار ، د. مصطفى ، 2006، بلاغة الجمهور دراسة تداولية في تشكل سلطة الخطاب المضاد ، مجلة العلامة ،عدد 2 مجلد 6 .

Index

• Al-Buraiki, Fatima, 2006, Introduction to Interactive Literature, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed., Morocco.

• Hamdaoui, Jamil, 2016, Digital Literature Between Theory and Practice (Towards a Media-Based Approach), Vol. 1, 1st ed., Al-Alawka Network, Tunisia.

• Hanafi, Ben Issa, 1990, Lectures in Psycholinguistics, Office of University Publications, Algeria.

• Abdel Latif, Imad, 2016, Encyclopedia of Rhetoric, edited by Thomas A. Sloane, translated by Nokhba, National Center for Translation, Vol. 1, 1st ed., Egypt.

• Yule, George, 2010, Pragmatics, translated by Qusay Al-Atabi, 1st ed., Dar Al-Aman, Arab House for Science Publishers, Beirut.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Periodicals

• Bouskin, Mujahid, 2022, Rhetorical Discourse between the Rhetoric of Reception and the Reception of Rhetoric, Journal of Applied Linguistics, Issue 2, Volume 6.

• Hamza, Qareer, 2021, The Arabic Interactive (Digital) Novel: Mechanisms of Construction and Limits of Reception. A Reading of the Novel Chat by Muhammad Sanajla, Al-Alama Magazine, Issue 2, Volume 5.

• Al-Khatib, Ali Ezz El-Din, 2011 , The poem of daily life in Iraqi poetry, Adnan Al-Sayegh as a model, Lark Magazine, Issue 6.

Al-Khatib, Ali Ezz El-Din, 2009, Narrative Features in the Structure of the Short Poem: Iraqi Poetry as a Model, Lark Magazine, Issue 1.

• Al-Attar, Dr. Mustafa, 2006, Audience Rhetoric: A Pragmatic Study of the Formation of Counter-Discourse Authority, Al-Alama Magazine, Issue 2, Volume 6.